وأخرجه ايضا ابن المبارك في الدقايق وأخرجه ايضا المقدسي عن الاشجع وروى
الامام احمد عن عبد الله بن عمرو بن العاص من صلى على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
صلوة صلى الله عليه وملائكته بها سبعين صلوة فليقلل عبد من ذلك او ليكثر ولا
ابلغ من هذا مادام يصلي علي هكذا في النسخ المعتمدة وفي بعض النسخ ما صلى
علي وما ظرفية مصدرية اي مدة دوام صلوته علي او مدة صلوته علي وذلك ظاهر
فليقلل عند ذلك او ليكثر في الضمير في تقلل ويكثر عائد على من والفعلان بالتضعيف في
النسخ المعتمدة وعند ظرف زمان والاشارة بذلك لمدة صلوة الملائكة على المصطفى
مادام يصلي عليه صلى الله تعالى عليه وسلم والاشارة الى مدة صلوته هو اي فليقلل عند
صلاته منها او ليكثر والاشارة بذلك لهذه الاخبار اي فليقلل عند سماعه لهذا اي
بعد ان سمعه وحصل له علمه فاشار للقريب بالبعيد والله اعلم والعطف للتخيير
والفاء فصيحة اي اذا عرفت دوام ذلك ونفعه فان شئت اكثرت لتربح الربح
الكثير وان شئت فاقتصرت على القليل وهذا في الحقيقة حث على الاكثار فان
العاقل لا يترك الخير الكثير ما امكنه وكذا قال في المواهب والتخيير بعد الاعلام بما
فيه الخير في المخبر فيه على جهة التحذير من التفريط في تحصيله وهو قريب من معنى الوعيد
قال غيره وفيه من البلاغة ما لا يخفى وقال صلى الله عليه وسلم بحسب المرء من
البخل ان اذكر عنده ولا يصلي علي اخرجه ابن المبارك وسعيد بن منصور
في سننه عن الحسن البصري مرسلا وقال العراقي اخرجه قاسم بن اصبغ من حديث
الحسن بن علي هكذا والنسائي وابن حبان من حديث اخيه حسين البخيل
من ذكرت عنده فلم يصل علي ورواه الترمذي من رواية الحسين بن علي عن ابيه
وقال حسن صحيح انتهى من نسخة مقروءة على المؤلف وعليها خطوطه وفيها الحسن
في اللفظ الاول بغير ياء وفي الاخير بالياء ثم قوله بحسب المرء هو بسكون السين
اي يكفيه او كافيه من البخل اي قدر فيه كفاية لو كان مما يعاب فيه او لا يتوقف
على غيره في حصول القبح والذم والباء في بحسب زائدة وهو خبر والمصدر المسبوك

من ان

من ان اذكر هو المبتداء وفي بعض النسخ المعتمدة بحسب المرء وفي بعضها بحسب
المؤمن والاول هو الذي عند جبر والرصاع والثاني هو الذي عند ابي وداعة
والله اعلم بالصواب والمرء الرجل وهو نقيض المرأة واطلق هنا على ما يعمهما
اتساعا او المراد فرض المسئلة في الرجل وواضح انه لا فرق في ذلك بين الرجل
والمرأة ووقع في بعض النسخ حسب بالرفع واسقاط الباء والصحيح الاول
والبخل بضم الباء وسكون الخاء وبفتحهما معا وبضم الخاء اتباعا للباء مصدر
بخل بكسر الخاء يبخل بفتحها منع الفضل وقوله ولا يصلي على الواو عاطفة وعند
جبر بدل الواو ثم فالفعل بعدها منصوب والله اعلم ووقع في نسخة فلا بالفاء
وفي اخرى ولم وفي اخرى فلم ثم انما كان من ذكر بخيلا بل ابخل البخلاء والله
اعلم لان البخل منع الفضل او الامساك عن بذل ما ينبغي بذله شرعا او مروءة
والشرع يقتضي ذلك لانه امرنا به وكذا المروءة لانها تقتضي الثناء على مولي نعم
واحسن والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم له علينا من الايادي العظيمة والمنن
الجسيمة دينا ودنيا وآخرة ما لا يحصى بحيث انا نسبح فيها ونتقلب ظهرا لبطن
ولا منعم من الخلق مثله فانه الواسطة لنا في كل خير وفي جميع النعم التي وصلت
الينا وهو احرص شيء على هدايتنا ونجاتنا ومهتم بنا في الدنيا والاخرة حتى انا
لو استغرقنا اعمارنا واناء ليلنا ونهارنا في الصلوة عليه وشغل القلب بذكره
بعد ذكر الله عز وجل لكان ذلك قليلا في تادية واجب حقه علينا بمقتضى الايمان
والاحسان ان لا ننساه ولا نغفل عنه ثم ان هذا لم يقتصر على ان بخل بالاكثار
من الصلوة عليه ابتداء من قبل نفسه بل بخل ان يحرك شفتيه اللتين لا مشقة
تلحقه في تحريكهما بالصلوة عليه مرة واحدة بسبب سماع ذكره من مذكر له به صلى الله
عليه وسلم فلا اعظم من هذا بخلا وجفاء الهمنا الله رشدنا بمنه ووقانا شح انفسنا
بفضله وقال صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلوة هكذا في النسخة السهلية وفي نسخ
اخرى من الصلوة بزيادة من علي يوم الجمعة اخرجه ابن ماجه من حديث ابي الدرداء

[illegible]

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)